وعلى تقدير ان يراد بها المعنى الحقيقي اعني المعنى العلم
فالاضافة باعتبار انها سلطانة الكواكب والباقي
كالتوابع لها وهذه الجملة الفعلية اعني يظهرن انوارها
اما صفة للشمس او استيناف او حال من الشمس او من
الكواكب والضمير في انوارها اما للشمس او للكواكب
وللناس متعلق بيظهرن واللام اجلي ليظهرن ويجوز
ان يكون بفتح الياء من الظهور فيكون الاسناد مجازيا
اي يظهر الله انوارها ويجوز ان يكون بضمها من الاظهار
فتنتصب انوارها على المفعولية ويكون الفاعل ضميرا
مستترا عايدا الى الكواكب والاسناد حينيذ ايضا
مجازي وفي الظلم يجوز ان يكون متعلقا بيظهر ويجوز
ان يكون مستقرا في محل النصب على الحال من الناس
وهو الاحسن والاولى ان يظهرن للناس حال كون
الناس في الظلم **المعنى** تعليل كون جمع الايات للانبيا
والمعجزات للمرسلين مقتبسة من نوره وانه قطب
دايرة كمالهم واصل دوحه فضلهم وافضالهم بانه
صلى الله عليه وسلم هو شمس فلك فضلهم وكمالهم
وانه هو الشمس الذي تفضل الله سبحانه وتعالى عليهم
فاشرقت به قلوبهم واضات به سرايرهم وانشرحت
به صدورهم وفاضت به عليهم المعارف الالهية
وظهرت لهم الاسرار الربانية فهم مستمدون منه

فضله

فضله فمقتبسون من نير نوره اقتباس الاقمار
المنيرة والبدور المستنيرة من الشمس او بان نسبتهم
اليه صلى الله عليه وسلم كنسبة ساير الكواكب الى الشمس
فكما انه لم يظهر نورها الا عند احتجاب الشمس تحت
الافق فاذا بزغت من تحت حجب الاستتار وانهزم
عسكر الظلام عند تجلي ثغر النهار افلت الكواكب وذهب
نورها فكذلك هداية ساير الانبيا والمرسلين واحكام
ساير الشرايع والملل من الاولين انما كانت ظاهرة
عند احتجاب شمس فلك النبوة في علم الملك الحق
المبين فلما اشرقت اشعة انوار حبيب رب العالمين
على مشارق السموات ومشارق الارضين لسخت جميع
الملل والاديان وعاد دورها دايرة هيئة شمس الدهر
الى ما كان **فان قلت** لم خص ظهور الانوار بكونه للناس
على ان فايدة الرسل عامة **قلت** لما عنى من الانوار
العلوم الشرعية والاحكام الدينية والمعارف اليقينية
كما انه عني بالظلم الجهالات الشيطانية والضلالات
الوسواسية والعادات العادية والطرايق الابتداعية
كان فايدة ظهور ذلك النور بالنسبة الى الناس اتم
واكمل واعم وافضل فخصوا بالذكر لمزيد اختصاصهم
بتلك الفايدة ولما كان الجهل يجعل صاحبه كمن يمشي
في الظلمة فلا يامن على نفسه من الهوي في مهاوي الضلال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)